الآية 26 أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سهل بن حنيف أنه قال يوم صفين : إتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية نرجء الصلح الذي كان بين النبي صلى ا عليه وآله وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال يا رسول ا : ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ قال : بلى .

قال : أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال : بلى .

قال ففيم نعطى الدنية في ديننا ونرجع لما يحكم ا بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب : إني رسول ا ولن يضيعني ا أبدا .

فرجع متغيظا لم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر : ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ قال : بلى .

قال : أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال : بلى .

قال : فلم نعطى الدنية في ديننا ؟ قال : يا ابن الخطاب إنه رسول ا ولن يضيعه ا أبدا .

فنزلت سورة الفتح فأرسل رسول ا صلى ا عليه وآله إلى عمر Bه فأقرأه إياها .

قال يا رسول ا : أو فتح هو ؟ قال : نعم .

وأخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق أبي إدريس عن أبي كعب Bه أنه كان يقرأ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرم فأنزل ا سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه فدخل عليه فدعا ناسا من أصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال : من يقرأ منكم سورة الفتح ؟ فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر فقال أبي أأتكلم ؟ قال : تكلم .

فقال : لقد علمت أني كنت أدخل على النبي صلى ا عليه وآله ويقرئني وأنت بالباب فإن أحببت أن أقرىء الناس على ما أقرأني أقرأت وإلا لم أقرىء حرفا ما حييت .

قال : بل أقرىء الناس .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حمية الجاهلية قال : حميت قريش أن يدخل عليهم محمد صلى ا عليه وآله وقالوا : لا يدخلها علينا أبدا فوضع ا الحمية عن محمد وأصحابه